Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كبيرة ، وبحاجة إلى معرفة عميقة بهموم الحياة ومشاكل النفس الإنسانية ، أما أن يتوقف الشاعر عند حدود الرؤية الخارجية لمشاكل الحياة والإنسان ، فذلك ما لابد أن يحد من انطلاقه الفنى ويحول بين شعره وبين التحليق فى السماء .

لقد عاش « إبراهيم نجا » فى نهاية المرحلة الأخيرة من الموجة الرومانسية التى تمثلت بأفضل إنتاجها الفنى فى شاعرين كبيرين هما : إبراهيم ناجى وعلى محمود طه ، وكان شعر « إبراهيم محمد نجا » يدور فى نفس الجو ويعيش فى نفس العالم الوجدانى الرومانسى ، ولكن إبراهيم نجا - رغم موهبته - لم يستطع أن يلحق بهذين الشاعرين الكبيرين : ناجى وعلى طه . لماذا ؟ لأن ناجى وعلى طه كانت لهما فى الحياة تجارب واسعة عميقة ، وكانت معرفتهما بالإنسان أدق وأكثر شمولا مما كان عليه شاعرنا البسيط الطيب إبراهيم نجا . على أن هناك سببا آخر أضعف مكانة إبراهيم نجا الشعرية ، هذا السبب هو اقتصار ثقافته الادبية على الثقافة العربية فقط ، فقد كانت دراسته أزهرية ، حيث تخرج من كلية اللغة العربية ، ولم تساعده دراسته على معرفة لغة أجنبية ، كما لم تفتح أمامه أبوابا لتعميق شاعريته عن طريق الثقافة العصرية التى كان بإمكانه أن يحصل على جانب كبير منها عن طريق قراءته للمترجمات الكثيرة التى امتلأت بها المكتبة العربية ، ولكنه مع الأسف اقتصر على موهبته الفطرية وثقافته الأزهرية ، فضعفت تجربته الشعرية وضاق أمامه مجال الرؤية الفنية والإنسانية ، رغم أنه كان صاحب موهبة حقيقية كبيرة .

والصورة الضاحكة التى يرسمها المعداوى لإبراهيم نجا هى صورة صحيحة فى مدلولها العام ، وخاصة عندما يقول المعداوى لفدوى